



المنظمة العالمية للأرصاد الجوية

كلمة

السيد ميشيل جارو، الأمين العام

في افتتاح

الاجتماع السابع والعشرين للجنة العربية الدائمة للأرصاد الجوية

التابعة لجامعة الدول العربية

(أبو ظبي، الإمارات العربية المتحدة، 19 آذار/ مارس 2011)

الطقس

المناخ

الماء

كلمة السيد ميشيل جارو
الأمين العام للمنظمة العالمية للأرصاد الجوية
في افتتاح الاجتماع السابع والعشرين للجنة العربية الدائمة للأرصاد الجوية
التابعة لجامعة الدول العربية

(أبو ظبي، الإمارات العربية المتحدة، 19 آذار/ مارس 2011)

أصحاب السعادة،

السيد عبد المجيد عيسى، رئيس اللجنة العربية الدائمة للأرصاد الجوية التابعة لجامعة الدول العربية،
الدكتور سعد بن محمد المحلبي، الرئيس المنتخب للجنة العربية الدائمة للأرصاد الجوية التابعة لجامعة الدول العربية،
السيد عبد الله المندوس، المدير التنفيذي للمركز الوطني للأرصاد الجوية والزلازل (NCMS) والممثل الدائم للإمارات
العربية المتحدة لدى المنظمة العالمية للأرصاد الجوية (WMO)،
الممثلون الدائمون الموقرون لأعضاء المنظمة (WMO)،
الزملاء الأعزاء، سيداتي وسادتي،

يسرني ويشرفني أن ألقى خطاباً في الاجتماع السابع والعشرين للجنة العربية الدائمة للأرصاد الجوية التابعة لجامعة
الدول العربية. ونيابة عن المنظمة العالمية للأرصاد الجوية (WMO)، أود أن أهني حكومة الإمارات العربية المتحدة،
من خلال سعادتكم، لاستضافة هذه الدورة الهامة في أبو ظبي، وأن أعرب عن امتناني لجامعة الدول العربية لهذه
الدعوة الكريمة التي قدمها لي الأمين العام، السيد عمرو موسى، لحضور هذه المناسبة الميمونة.

وأود أن أزجي الشكر للسيد عبد الله أحمد المندوس، المدير التنفيذي للمركز الوطني للأرصاد الجوية والزلازل
(NCMS) والممثل الدائم للإمارات العربية المتحدة لدى المنظمة العالمية للأرصاد الجوية (WMO)، على التزامه القوي
بالتعاون الدولي في مجال الأرصاد الجوية لمواجهة تغير المناخ والأخطار المتزايدة الناجمة عن الكوارث الطبيعية التي
يتصل 90 في المائة منها باختصاص المنظمة (WMO).

ولئن كانت وتيرة الأخطار الهيدرولوجية الجوية تتزايد، فإن المبادرة باتخاذ إجراءات وقائية يمكن أن يسهم في الحد من
حالات الوفاة، وإن كان هذا ليس هو الحال فيما يتعلق بالكوارث الجيولوجية من قبيل الزلزال الذي شهدته اليابان بكل
أسف. بيد أن المنظمة (WMO) تقوم بدور نشط أيضاً في هذا الأمر نظراً إلى أن هيئة الأرصاد الجوية اليابانية، شأنها
في ذلك شأن سائر المرافق الوطنية للأرصاد الجوية والهيدرولوجيا (NMHSs) تأخذ على عاتقها مسؤولية كبيرة في هذا
المجال، ولذا أشجعكم على الإسهام في أنشطة المنظمة (WMO) وشركائها في سياق اتفاقية التبليغ المبكر واتفاقية تقديم
المساعدة في حالة وقوع حادث نووي أو طارئ إشعاعي، لاسيما من خلال الخطة المشتركة بين المنظمات الدولية من
أجل التصدي للطوارئ الإشعاعية.

لقد أبرمت المنظمة (WMO) ومملكة البحرين في عام 2004 اتفاقاً أنشئ بموجبه مكتب المنظمة (WMO) دون الإقليمي
لآسيا في المنامة، وأود أن أعرب عن امتناني لكافة الممثلين الدائمين للبلدان الناطقة بالعربية والحاضرين هنا
لالتزامهم إزاء المنظمة (WMO)، ولجهودهم الشخصية الدؤوبة التي لا تعرف الكلل ولما يتمتعون به من مودة. وأود
في هذا السياق أن أرحب بالممثلين الدائمين لمصر وتونس والمملكة العربية السعودية باعتبارهم أعضاء وزملاء جدد
في اللجنة.

سيدي الرئيس، الزملاء الأعزاء

لقد كان المؤتمر الوزاري في الاتحاد الإقليمي الأول، المعقد في نيروبي في نيسان/ أبريل 2010 خطوة رئيسية أيضاً صوب توطيد برامج التعاون بين جماعات من أعضاء جامعة الدول العربية، لاسيما من خلال إتاحة الفرصة لمناقشة التحديات المشتركة واستعراض المبادرات والمشاريع الجديدة واتخاذ الإجراءات اللازمة، مع الإسهام في الوقت ذاته في حماية البيئة وتحقيق التنمية المستدامة.

كثيراً ما تعاني البلدان العربية من حالات جفاف حادة وفيضانات خاطفة وعواصف رملية/ ترابية، والتطورات الجديدة في العلوم والتكنولوجيا يمكن أن تسهم في تخفيف آثار هذه الظواهر عن طريق التمكين من إصدار إنذارات مبكرة وسريعة لصانعي القرارات ولقطاعات اجتماعية اقتصادية مختلفة.

وثمة حاجة إلى توطيد قدرة المرافق الوطنية (NMHSS) على استحداث تطبيقات للأرصاد الجوية والهيدرولوجيا من شأنها أن تلبي احتياجات هذه القطاعات للتخطيط على المدى الطويل في مجالات رئيسية من قبيل الزراعة والأمن الغذائي والصحة ومكافحة التصحر، فضلاً عن حل المسائل المتصلة بالنقل والسياحة والطاقة والبيئة.

وثمة حاجة أيضاً إلى زيادة التركيز على تنمية الموارد البشرية وتحديد متطلبات ومجالات التدريب على الصعيد الوطني وفي المراكز الإقليمية التابعة للمنظمة للتدريب على الأرصاد الجوية (RMTCS)، سواء في الإقليم العربي أو في مرافق أخرى يمكنها أن توفر التدريب باللغات الملائمة.

هذا، وقد توصلت المنظمة (WMO) وجامعة الدول العربية في الشهور الماضية إلى حل عدد من المسائل العالقة فيما يتعلق باستخدام اللغة العربية في منظمنا، وقام فريق مخصص تابع لكم بزيارة المنظمة في هذا الشأن لإجراء مناقشات مع الإدارات ذات الصلة في الأمانة.

الزملاء الأعزاء، سيداتي وسادتي،

ستحتفل المنظمة (WMO) بعد أربعة أيام باليوم العالمي للأرصاد الجوية وبدخول اتفاقية المنظمة (WMO) حيز النفاذ في 23 آذار/ مارس 1950. وقد أولت المنظمة (WMO) طوال هذه الفترة اهتماماً خاصاً لاحتياجات المرافق الوطنية (NMHSS) في البلدان النامية لكفالة تمتعها بإمكانية الوصول إلى نواتج التنبؤ المتطورة وبالقدرة على استخدامها طبقاً لاحتياجاتها الوطنية، على الرغم من أن البلدان كافة شديدة التأثر مهما بلغت درجة تقدمها.

لقد أفادت المنظمة (WMO) مؤخراً أن عام 2010 كان أحر الأعوام المسجلة، يتساوى في ذلك مع عام 1998 وعام 2005، مما يؤكد اتجاه الاحترار المشهود منذ فترة طويلة، والذي أكدته تقرير الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ (IPCC)، نظراً إلى أن أحر عشرة أعوام جاءت جميعها منذ عام 1998. وإضافة إلى ذلك، فقد تجاوز متوسط درجات الحرارة العالمية طوال فترة العشر سنوات التي بدأت في 2001، بمقدار نصف درجة مئوية تقريباً، متوسط درجة الحرارة في الفترة 1961-1990 الذي كان أعلى قيمة مسجلة على الإطلاق لفترة عشر سنوات.

ولعلكم تتذكرون أن المؤتمر العالمي الخامس عشر للأرصاد الجوية قد اتفق على دعوة الشركاء إلى عقد مؤتمر مناخ عالمي ثالث (WCC-3) تشيع فيه نفس الروح التي كانت سائدة في المؤتمرين التاريخيين السابقين اللذين نظمتها المنظمة (WMO) في عامي 1979 و 1990. وفي نهاية عام 2010، استكملت فرقة العمل الرفيعة المستوى، برئاسة أحد الوجهاء من بينكم، التقرير الذي كلفها بإعداده الجزء الرفيع المستوى من المؤتمر (WCC-3). ويتضمن هذا التقرير على وجه الخصوص اقتراحات فرقة العمل بشأن الإطار العالمي للخدمات المناخية (GFCS).

وبعد أقل من شهرين، سيمثل هذا التقرير إحدى المسائل الرئيسية التي ستعرض على المؤتمر العالمي السادس عشر للأرصاء الجوية، مبشراً بحقبة جديدة في مجال تقديم المعلومات والخدمات المناخية لصانعي القرار ولتحقيق فوائد اجتماعية اقتصادية لجميع القطاعات الحيوية.

وإضافة إلى الإطار العالمي (GFCS)، سينظر المؤتمر في مسائل رئيسية أخرى، ولاسيما المسائل التي اعتبرها المجلس التنفيذي أولويات خلال دورته السابقة، ألا وهي: الأرصاد الجوية للطيران، والنظم العالمية المتكاملة للرصد التابعة للمنظمة/ نظام معلومات المنظمة (WIGOS/WIS)، والحد من مخاطر الكوارث، وبناء القدرات. وإنني أدرك تماماً أن عدداً من الأعضاء الناطقين بالعربية يساورهم قلق خاص بشأن عدد من هذه المسائل، ولذا سيتيح المؤتمر فرصة طيبة للتوصل إلى اتفاقات سليمة طويل الأجل.

وقبل أن أختتم كلمتي أود أن أشير إلى أن السيد عيسى سيتخلى في 26 آذار/ مارس عن منصب رئيس اللجنة العربية الدائمة للأرصاد الجوية التابعة لجامعة الدول العربية، بعد فترة ولاية مدتها عامان، وأن الدكتور المحلفي سيحل محله. ولذا أود أن أهني السيد عيسى على ولايته الناجحة وأن أرحب بالدكتور المحلفي وأتمنى له نجاحاً باهراً مماثلاً.

واسمحوا لي الآن في ختام كلمتي أن أعبر مرة أخرى عن تقديري للإمارات العربية المتحدة لاستضافة هذه الدورة، وأن أتمنى لجميع المشاركين اجتماعاً ناجحاً جداً وإقامة سعيدة في أبو ظبي.

وشكراً لكم.